الدافعية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

نهى رمضان زكى حميدة

باحثة دكتوراه بكلية التربية – جامعة بني سويف – قسم الصحة النفسية

إشراف

أ.م.د / محمد مصطفى طه

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية . جامعة بني سويف

أ.د. آمال عبد السميع باظة

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية . جامعة كفر الشيخ

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات: الجنس (ذكور، وإناث) – السنة الدراسية (من الصف الأول وحتى الصف الرابع)– محل الإقامة (ريف وكان عددهم٢٠٠ طالب وطالبة، وحضر وكان عددهم ١٠٠ طالب وطالبة). تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة بني سويف. وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) من طلاب وطالبات جامعة بني سويف، والريف والحضر، ومن كليات مختلفة، وتتراوح أعمار الطلاب الزمنية بين ١٨– ١٩ سنة بمتوسط عمري ١٨.٧١ سنة وانحراف معيارى ١.١٣، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فى البحث الحالي لملائمته لأهداف البحث. واستخدمت الباحثة مقياس الدافعية الاجتماعية إعداد زينب عبد العليم بدوي (٢٠١٤)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الدافعية الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، الدافعية الاجتماعية، طلاب الجامعة

Social motivation among university students in the light of some variables

The aim of the research is to identify the differences in social motivation among Beni Suef University students in the light of some variables: gender - school year - residence. The study population consisted of Beni Suef University students. The research sample consisted of (300) male and female students of Beni Suef University, rural and urban, and from different colleges. The researcher used the descriptive approach in the current research for its suitability to the research objectives. The researcher used the social motivation scale prepared by Zainab Badawi (2014), and the results concluded that there is no difference between males and females in social motivation, and there are no statistically significant differences in social motivation among Beni Suef University students due to the variable of the academic year, and the absence of significant differences Statistical significance in social motivation among Beni Suef University students due to the variable of residence.

مقدمة:

الدافعية الاجتماعية هى نتاج خبرات اجتماعية، تزود الأفراد من خلالها بالمعارف، وهى تفسر عمليات تجهيزهم للمعلومات الاجتماعية، ويركز علماء النفس الاجتماعيون المعرفيون على متغير الدافعية الاجتماعية عند تفسير سلوك الأفراد فى المواقف الاجتماعية، بداية من بناء الأهداف الاجتماعية وعمليات تشكل الأفكار والمعتقدات ثم عمليات التفكير وإصدار السلوكيات فى المواقف الاجتماعية.

ويعد وينر *Weiner* من أبرز الباحثين الذين وضعو تصورا واضحا فى الدافعية الاجتماعية *Social Motivation* ويشير فى نظريته إلى ان الدافعية الاجتماعية تعتمد على المعرفة الاجتماعية فى استثارة السلوك. وفقا لسلوك الموقف الاجتماعى، ويركزون على المواقف المشابهة السابقة كنماذج لتفسير الأحداث الاجتماعية الراهنة. وعلى سبيل المثال فإن إصدار الأحكام الاجتماعية على استجابة الآخرين لأحداث اجتماعية، تحدث فى ضوء توقعات مستمدة من أحداث ماضية، ويذهب الأفراد عادة إلى ما وراء إصدار الأحكام على الأحداث لتقصى أسبابها، ويبنون الأحكام على الأحداث فى ضوء أسباب يعتقدون فيها، والأفراد قد يشعرون بالتعاطف مع شخص ما يواجهه مشكلة ويرغبون فى معاونته، إذا اعتقدوا إنه ليس السبب فى حدوث مشكلته، ولا يستطيع التحكم فيها. فى حين يحدث النقيض ويشعرون بالغضب ويتجنبون المساعدة إذا اعتقدو أن الشخص مسئولاً عن مشكلته التى تعرض لها (*Weiner,1996*).

مشكلة البحث:

ويشير مفهوم الدافعية الاجتماعية إلى الاقتراب والتعاون مع الآخرين، والفرد إذا توفر لديه دافع الدافعية الاجتماعية بحيث يستطيع هذا الفرد أن يعدل كثيرا من سلوكه حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه. فعندما ينضم الفرد إلى جماعة يجد نفسه مضطرا إلى التضحية بكثير من مطالبه الشخصية، ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي، وتجده يساير المجتمع وقوانينه وتقاليده، فيتوحد معه فيراه وكأنه امتداد لنفسه يسعى من أجل

مصلحته ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانته ويشعر بالفوز إذا فاز أو بالأمن كلما أصبح آمنا (إدوراد موراي، ١٩٨٨، ٣١).

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن دراسة الدوافع موضوع أساسي من موضوعات علم النفس ذلك أن أي سلوكُ يقدم عليه الفرد أو الجماعة، سواء كان ذو غرض واضح أو غير واضح، إيجابي أم سلبي، هو سلوك مدفوع؛ بمعنى أن دافعا ما أو مجموعة من الدوافع هي المسؤولة عنه.

وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تهتم بالتعرف على الفروق في الدافعية الاجتماعية بين طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مسحية) ولذا ينبغي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الفروق في الدافعية الاجتماعية بين طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مسحية)؟

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الفرعية **التالية:**

١- ما الفروق في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس؟

٢- ما الفروق في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية؟

٣- ما الفروق في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة؟

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء متغيرات (الجنس – السنة الدراسية – محل الاقامة).

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١- إثراء الأطر النظرية المتعلقة الدافعية الاجتماعية.

٢- توجيه أنظار القائمين على العمل التربوي بالجامعات المصرية نحو إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تنمية الدافعية الاجتماعية للطلاب.

٣- أنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير.

٤- أنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى.

٥- الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث في الجامعة والتي أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة دافعية الشباب الاجتماعية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الدافعية الاجتماعية Social Motivation :

عرف ماكوين (McQueen,2009,1) الدافعية الاجتماعية على أنها "القوى المستوحاة من خلال السياق الاجتماعى لحياة الشخص"، ويعرفها أيضا على أنها "عملية ديناميكية تحدث من خلال التفاعل بين الشخص والتجارب الحياتية وبيئته".

بينما عرفها فسك (Fiske, 2004, 14) بأنها: "عبارة عن عمليات نفسية تقود السلوك والإدراك فى الموقف الاجتماعية".

وتتبنى الباحثة تعريف زينب عبدالعليم بدوي (٢٠٠٩) للدافعية الاجتماعية على أنها الاستثارة السلوكية في مواقف التفاعل الاجتماعي. وتعتمد هي الاستثارة على المعارف والمعتقدات الاجتماعية، وتؤدي إلى إصدار الأحكام على الأحداث الاجتماعية وتقصي أسبابها، ويواكب هذه الأحكام مشاعر وجدانية وأفعال استجابية، وتبدو المشاعر الوجدانية في المواقف الاجتماعية التي يواجه فيها فرد ما مشكلة معينة. عندئذ يتجه مجهز المعلومات الاجتماعية إلى التعاطف معه إذا أعزيت أسباب حدوث المشكلة إلى موقف لا يستطيع صاحبها التحكم فيها، وقد يتجه إلى عدم التعاطف (الغضب) إذا كانت الأسباب يمكن التحكم فيها. ويترتب على التعاطف الاتجاه نحو مساعدة من يعاني المشكلة، وينجم عن عد التعاطف عدم المساعدة. ويقدر مستوى الدافعية الاجتماعية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الدافعية الاجتماعية.

الاطار النظري لمفاهيم البحث:

تعريف الدافعية الاجتماعية (Social Motivation)

والدافع هو: مفهوم افتراضي يشير إلى القوة التي تدفع الفرد إلى سلوك محدد في وقت محدد وتسبب تلك القوة استمرار السلوك إلى أن يحقق الفرد غايته ويصل إلى هدفه (Fiske, 2004, 14).

وهو أيضا حالة داخلية نفسية أو جسمية تثير السلوك في ظروف معينة وتحدده وتواصله حتى تحقيق غاية محددة، وهو حالة من الاستثارة والتوتر الداخلي وفقد التوازن بهدف إرضاء الدافع وإزالة التوتر ويصاب الكائن الحي بالإحباط إذا لم يرض الدافع. (Fang, et. al., 2012).

ومن خلال التعريفات المتعددة للدوافع فإن هناك وظيفتين أساسيتين للدافعية:

٠١ الوظيفة التحفيزية: تحفز الدوافع السلوك للقيام بنشاط ما قد يكون بدنيا أو نفسيا أو معرفيا أو اجتماعيا، وهناك دراسات على الفئران تؤكد أن حرمانها من الطعام يزيد من نشاطها البدني بطريقة متسقة مع ازدياد ساعات الحرمان تلك.

٠٢ الوظيفة التوجيهية: ومعناها أن النشاط الإنساني الواعي هو نشاط موجه نحو هدف محدد، فلا دافعية بدون هدف يوجه السلوك وجهة معينة

تصنيف علماء النفس للدوافع:

أشار فيسك (Fiske (2004, 14 إلى أن علماء النفس صنفوا الدوافع بأشكال متعددة ، فمنهم من صنفها إلى:

دوافع أولية، ودوافع ثانوية.

دوافع شعورية، ودوافع لا شعورية.

دوافع فطرية، ودوافع مكتسبة.

ويلاحظ من التصنيفات السابقة أن الدوافع الأولية هي ذاتها الدوافع الفطرية وقد يقال لها أيضا الحوافز الأساسية، فيما أن الدوافع الثانوية هي ذاتها الدوافع المكتسبة وقد يقال لها الدوافع النفسية الاجتماعية.

وصنف فانج وآخرون الدوافع حسب موضوعها إلى:

- الحوافز الأساسية.
- الدوافع الاجتماعية.
- دوافع الاستثارة الحسية.
- دوافع النمو.
- الأفكار كدوافع.

أولا: الحوافز الأساسية وهي دوافع تنشط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة بالبقاء على قيد الحياة وهي تتمثل بالحاجة للأكسجين، الماء، الطعام، الجنس، وتفادي الألم. وتعمل هذه الحاجات على حفظ جسم الكائن الحي بحالة اتزان بدني أو *homeostasis* وتعني نزعة الجسم إلى التنظيم الذاتي.

وتبدأ الحوافز الأساسية منذ الميلاد وعليها يتوقف وجود واستمرار الفرد ومن صفاتها:

١. ترتبط بالتكوين الفسيولوجي للكائن الحي ، فالجوع على سبيل المثال يرتبط بتقلصات وانقباضات المعدة. ويرتبط العطش بنقص الماء في الدم ..الخ.
٢. تكون مشتركة بين أفراد البشر جميعًا والحيوانات العليا.
٣. تتطلب الإشباع بصورة مباشرة.

تتصف أهدافها بالثبات، فلا يمكن تغييرها أو تعديلها وإن كان التعلم الاجتماعي يؤثر فيها من ناحية المنبهات وطرق الإشباع وتوقيتاته (Fang, et. al., 2012).

نظريات الدافعية:

هناك تفسيرات عديدة مختلفة للدافعية، إلا أنه لا يوجد بينها نظرية واحدة يمكن أن تقدم تفسيرا شاملا ومقبولا للدافعية. وهناك طرق عديدة لتناول هذه النظريات، أحدها ينظر إليها بوصفها (متصل) يقع في طرف منه التصور القائل بالأساس الحيوي أو البيولوجي للدافعية وأن أصلها هو العمليات الحيوية للجسم والتي يعبر عنها بالغرائز أو الحاجات البيولوجية بوصفها الأشياء المنظمة التي تتحدد على أساسها أفعالنا. وفي الطرف الآخر يقع التصور

القائل بالأساس الاجتماعي للدافعية وأنها ناجمة عن العمليات الاجتماعية فقط وهي ترتبط تحديدًا بالعوامل الثقافية والحضارية (Abeyta, 2017).

وهناك وجهات نظر تتخذ موقفا معتدلاً يجمع بين المؤثرات الحيوية والعوامل الاجتماعية كأساس لعمل الدافعية. وهناك العديد من النماذج التي تمثل بعض النظريات في مجال الدافعية مثل:

١.نظرية الغرائز: يسمي مكدوجل *Mcdougel* في نظريته الغرائز التي قدمها في بداية القرن العشرين الدوافع الأولية بالغرائز، والغريزة عنده هي قوى موروثة غير عقلانية توجه السلوك باتجاه معين وهي المسؤولة بالأساس عن كل ما يفعله ويشعر به أو يفكر به الفرد. (عبد الوهاب موسى، وعبدالفتاح مولود، ٢٠١٧، ٣٨٥).

وأعد مكدوجل قائمة بالغرائز الإنسانية منها: غريزة التماس الطعام، غريزة التقزز، غريزة الجنس، غريزة الخوف، غريزة الاستطلاع، غريزة الوالدية، غريزة الاجتماع، غريزة تأكيد الذات، غريزة الاستسلام، غريزة الغضب، غريزة الاستغاثة، غريزة الإنشاء، غريزة التملك، غريزة الضحك، غريزة الراحة، غريزة النوم، غريزة الترحال، وغرائز أخرى تخدم الحاجات الجسمية مثل الإخراج، والتبول، والتنفس.

٢. النظرية التحليلية:

اعتمدت نظرية فرويد جزئيا على نظرية مكدوجل من جهة، وعلى النظريات الفسيولوجية من جهة أخرى، لتقديم تصوره النظري في الدافعية البشرية التي يحددها بغريزتين أساسيتين وبصورة أكثر دقة (قوى محركة): الأولى هي غريزة الحياة، والثانية غريزة الموت، ويعتقد فرويد أن هذه الغرائز موجودة منذ الميلاد وتحتوى على الطاقة الغريزية ويشار لها ب(الهو) وهي تكبت في العقل الباطن بفعل عمليات الإكراه والقسر الناجم عن الإرادة الواعية للأفراد.

٣.نظرية التنظيم الهرمي للحاجات:

تنتظم الحاجات في منظور أبراهام ماسلو بصيغة مدرج هرمي أولوية الإشباع فيه للحاجات الفسيولوجية (الهواء، الماء، الطعام ...)، ومع ترقي الإنسان في سلم الحاجات تقل المظاهر الحيوانية في سلوكه وتتضح الجوانب الإنسانية ذلك أن المستويات الثلاثة الأولى

تندرج ضمن ما يسميه ماسلو بالحاجات الحرمانية التي يترتب على عدم إشباعها مشكلات جوهرية في صحة وبقاء الفرد.

تعريف الدافع الاجتماعي:

عرفت سولزمان Salzman (2017) الدافع الاجتماعي على نطاق واسع على أنه الدافع أو الرغبة في الاهتمام بالمحفزات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

يرى واينر (Weiner, 1995) أن الدافعية الاجتماعية عبارة عن استشارة للسلوك والإدراك في المواقف الاجتماعية التي تعتمد على المعارف والمعتقدات الاجتماعية، وتؤدي إلى إصدار أحكام على الأحداث الاجتماعية ومعرفة أسبابها.

وبقدر الاختلاف على تعريف الدافعية الاجتماعية؛ جاء الاختلاف على مكوناتها، فقد أشار زجلر (Zeigler, 2019) إلى أن الدافعية الاجتماعية تشمل أهداف العلاقات المتمثلة بالصداقة، والعلاقات الإيجابية، وأهداف المسؤلية الاجتماعية، المتعلقة برغبة الفرد في أن يكون مواطنا صالحاً، وأشار وينر (Weiner, 1996) أن الدافعية الاجتماعية تتكون من: العمليات الدافعية الاجتماعية المتمثلة بقبول الأقران، والتعرف عليهم بطريقة اجتماعية، والعلاقات الشخصية المتبادلة: كعلاقات الصداقة، تصورات الطلاب عن زملائهم ومعلميهم ومجتمعهم، في حين يرى أوردان Urdan, (2012) أن الدافعية الاجتماعية تتكون من الأهداف الاجتماعية: كتكوين الصداقات، والمسؤولية الاجتماعية، وتقديم الدعم، والحاجة إلى الانتماء، حيث نظر إليه كدافع فطري يمكن تنميته بالإضافة إلى الديناميات الاجتماعية، ويعني به التأثير المتبادل بين الأفراد الذي يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي وهناك تصنيف آخر أشار إليه فيسك Fiske, (2004) شمل الانتماء، والفهم، والتحكم وتعزيز النفس، والثقة.

مكونات الدافعية الاجتماعية:

في دراسة قامت بها زينب بدوي (٢٠٠٩) أوضحت فيها أن الدافية الاجتماعية هي نتاج خبرات اجتماعية، تزود الأفراد من خلالها بالمعارف المختلفة، كما أشارت إلى تركيز علماء النفس الاجتماعيون المعرفيون على متغير الدافعية الاجتماعية عند تفسير سلوك الأفراد في

المواقف الاجتماعية، بداية من الأهداف الاجتماعية وعمليات تشكل الأفكار والمعتقدات ثم عمليات التفكير وإصدار السلوكيات في المواقف الاجتماعية.

وفي نفس السياق أشارت بدوي (٢٠٠٩) أن وينر Weiner يعتبر من أبرز الباحثين الذين وضعوا تصورا واضحا للدافعية الاجتماعية Social Motivation. ويشير في نظريته إلى أن الدافعية الاجتماعية تعتمد على المعرفة الاجتماعية في استثارة السلوك وفقا لظروف الموقف الاجتماعي، وركزعلى المواقف المشابهة السابقة كنماذج لتفسير الأحداث الاجتماعية الراهنة. وعلى سبيل المثال فإن إصدار الأحكام الاجتماعية على استجابة الآخرين لأحداث اجتماعية، تحدث في ضوء توقعات مستمدة من أحداث ماضية، ويذهب الأفراد عادة إلى ما وراء إصدار الأحكام على الأحداث لتقصي أسبابها، ويبنون الأحكام على الأحداث في ضوء أسباب يعتقدون فيها، والأفراد قد يشعرون بالتعاطف مع شخص ما يواجهه مشكلة ويرغبون في معاونته، إذا اعتقدوا أنه ليس السبب في حدوث مشكلته، ولا يستطيع التحكم فيها. في حين يحدث النقيض ويشعرون بالغضب ويتجنبون المساعدة إذا اعتقدوا أن الشخص مسئولا عن مشكلته التي تعرض لها.

وأضافت بدوي (٢٠٠٩) أن الأفراد يلجأون إلى سلوك التدعيم الاجتماعي Prosocial للأشخاص الذين يواجهون مشكلات تعزي إلى أسباب خارجة عن إرادتهم. ويتبنون السلوك الاجتماعي Antisocial ضد الأشخاص الذين يواجهون مشكلات تعزي إلى أسباب هم المسئولون عنها.

وعمليات إعزاء الأسباب تحدث عند ملاحظة حدث أو موقف المشكلة وقبل الاستجابة وتتكون من مرحلتين هما:

١.إعزاء إمكانية التحكم في الأسباب وتحمل المسئولية عن الحدث من قبل الشخص.

٢.ردود الأفعال السلوكية والوجدانية الناشئة عن أحكام المسئولية.

وأوضحت بدوي (٢٠٠٩، ١٩) أن الدافعية الاجتماعية تتكون من بُعدي القدرة على التحكم Controllability، والاستجابية Responsibility. والقدرة على التحكم تشير إلى إعزاء ما إذا كان الشخص متسببا في الحدث أم لا، في حين تدل الاستجابية على الحكم إذا ما كان

الشخص يجب أولا يجب عليه السلوك بطريقة معينة في الحدث أثناء الموقف الاجتماعي. وتؤثر الاستجابة في ردود الأفعال التي تحدد السلوك، فقد تؤدي إلى الغضب Anger أو التعاطفSympathy. ويحدث الغضب إذا اعتبر الشخص مسئولا عن مشكلة، ويكون التعاطف إذا ما أعتقد أن الفرد غير مسئول عن مشكلته في الموقف الاجتماعي ومن الواضح أن الانفعال يتوسط العلاقة بين النوايا السلوكية وأحكام الاستجابة الاجتماعية، فالتعاطف يزيد من الاستجابة المدعمة اجتماعيا مثل الرغبة في معاونة الشخص في مشكلته، والغضب يستحث الاستجابة الاجتماعية المنفرة مثل العدوانية على الشخص الذي يعاني من المشكلة أو رفض المساعدة. وقد أضاف وينر بعدًا ثالثًا لنموذجه، سُمي ببعد الاستقرار Stability، وعبر عن ترجيح احتمال أو عدم احتمال حدوث الحدث أو الموقف في المستقبل، مما يؤدي إلى انفعال الأمل أو اليأس، ويؤثر في السلوكيات الاجتماعية الداعمة أو المضادة.

وقد تبنت الباحثة في البحث الحالي المكونات المطروحة في البحث المقدم من زينب عبدالعليم بدوي (٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

دراسة نيكتين وآخرون Nikitin, et. al. (2019)

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور النهج الاجتماعي ودوافع التجنب (أي ما يرغب الناس عموما تجنبه والخوف من العلاقات الاجتماعية) لاتخاذ قرار المشاركة فيحدث الارتباط السريع مع الجنس الآخر، كانت دوافع النهج إيجابية ودوافع التجنب المرتبطة سلبًا بقرار المشاركة فيحدث المواعدة السريعة. مع التركيز على العمليات الأساسية، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة أن دوافع النهج والتجنب كانت مرتبطة بشكل مختلف مع سمات القبول والرفض من ذوي الخبرة في سيناريو المواعدة السريعة السابقة. وكانت دوافع نهج المشاركين الأعلى، كلما نسبوا القبول إلى أسباب داخلية. بالمقابل، كانت دوافع تجنب المشاركين الأعلى، عزاها الرفض إلى أسباب داخلية. وبالتالي فإن ما يريده الناس عمومًا والخوف من العلاقات الاجتماعية يؤثر على بدء العلاقة من خلال الصفات التفاضلية للنجاح والفشل الاجتماعي وتوقعات الأحداث الاجتماعية القادمة.

دراسة زجلر Zeigler (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدوفع الاجتماعية الأساسية من ناحية، والاتجاهات الأيديولوجية للسلطوية اليمينية وتوجه الهيمنة الاجتماعية من ناحية أخرى، وكان التركيز على احتمال أن تتوسط الدوافع الاجتماعية الأساسية بين الطلاب الجامعيين، وكشفت النتائج أن الارتباط بين النظرة الاجتماعية التنافسية للعالم، وتم التوسط فيه من خلال الدافع وراء البحث عن الحالة، ودافع الانتماء، ودافع رعاية الأقرباء، بالإضافة إلى فهم الدور الذي قد يلعبه الدافع في العلاقات بين النظرات الاجتماعية والمواقف الأيديولوجية.

دراسة زجلر وجوناسون Zeigler , Jonason (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدوافع الاجتماعية الأساسية وسمات الشخصية المظلمة (أي النرجسية، الاعتلال النفسي، السادية، الحقد، والميكيافيلية)، وقام البحثان بفحص دور الطفولة الاجتماعي، وجدا أن الميكيافيلية والاعتلال النفسي مرتبطان سلبًا مع الدوافع التي تنطوي على علاقات جيدة مع الآخرين. وكانت الفروق بين الجنسين في

الجوانب الأكثر قتامة للشخصية، على الأقل جزئيًا، هي الدوافع الاجتماعية الأساسية مثل الرغبة في المكانة. وتوسطت الدوافع الاجتماعية الأساسية في الارتباطات التي تراودها الظروف الاجتماعية– البيئية للطفولة مع الجوانب الأكثر قتامة من الشخصية، وأظهرت النتائج أن الميول التحفيزية لدى الرجال والنساء قد توفر رؤى حول استراتيجيات تاريخ الحياة البديلة المنعكسة في سمات الشخصية المظلمة.

دراسة أبيتا (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التغلب على الشعور المزمن بالوحدة Chronic loneliness وكيف أنها تنبئ بصحة سيئة. لذلك فمن الأهمية بمكان تحديد الموارد النفسية التي تحارب الوحدة وتشجع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تعزيز الدوافع الاجتماعية. ومع ذلك يصعب التغلب على الشعور بالوحدة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنه يرتبط بارتفاع درجة سوء التكيف مع الآخرين وتوجه الدافع المنخفض الذي يحد من قدرة الشخص على التواصل مع الآخرين. وافترض أن الحنين، تجربة إيجابية عاطفية تنطوي على التفكير في الذكريات التي عادة ما تكون بطبيعتها اجتماعية، وهي مورد نفسي ينظمها الميل للناس وحدهم ليكون أقل توجها نحو أهداف الدافع الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى وجود دليل أولي على أن مشاعر الحنين قد تُضعف العلاقة بين الشعور بالوحدة والعجز في الأهداف من ناحية، والدافع الاجتماعي لخفض هذا الشعور من ناحية أخرى.

دراسة محمد عبد الحميد، وعدنان العتوم (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية التقرير الذاتي؛ لتنمية الدافعية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً من طلاب الصف العاشر اختيروا بطريقة قصدية من مدارس وكالة الغوث، كما قام الباحثان بتطوير مقياس للدافعية الاجتماعية ضمن خمسة أبعاد (القابلية الاجتماعية، الانتماء، الدعم الاجتماعي، الصداقة، المسؤولية الاجتماعية). وقد أشارت النتائج إلى استقرار أثر البرنامج مع الزمن.

دراسة بدسكليوكس (Pedescleaux, 2010) :

هدفت الدراسة إلى التحقق من العوامل الدافعية غير المعرفية (الأكاديمية، والاجتماعية) التي يمكن أن تتنبأ بالإنجاز الأكاديمي للذكور الرياضيين وغير الرياضيين، وأظهرت النتائج عدم قدرة التنبؤ بالإنجاز الأكاديمى من خلال الدافعية الأكاديمية والاجتماعية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق فى الدافعية، والأكاديمية، والاجتماعية، بين الرياضيين وغير الرياضيين باختلاف العرق (القوقاز والسود).

دراسة زينب بدوى (٢٠٠٩):

وهدفت إلى التعرف على تأثير اختلاف القلق الاجتماعى والدافعية الاجتماعية فى عمليات تجهيز المعلومات الاجتماعية بصورة مجتمعية وفردية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتوصلت النتائج إلى سعى المراهقون إلى الحفاظ على مكانتهم الاجتماعية فى جماعة الرفاق، وميلهم إلى إظهار القوة والتعاطف مع الغير ومساعدته، وهو ما يفسر دافعيتهم للمساعدة أوعدم المساعدة فى المواقف الاجتماعية المختلفة، ويحاول هؤلاء المراهقون تجنب مصادر التهديد التى تسبب لهم القلق الاجتماعى، مما يؤدى إلى اختلاف إعزاءات النوايا تبعا لاختلاف مستوى القلق الاجتماعى، حيث إن زيادة القلق تبدو فى التجنب الاجتماعى، والخوف من التقويم السالب للجماعة مثل العبوس والسخرية والضجر، وهذا يجعلهم يعزون إلى سلوك الآخرين إلى نوايا معينة، ومن ناحية أخرى فإن تدنى مستوى القلق الاجتماعى يؤدى إلى إعزاءات سلوك الاخرين إلى نوايا أخري مختلفة.

ومما تم عرضه يمكن تعريف الدافع الاجتماعي على أنه عملية نفسية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين سلوكيات الفرد والمجتمع في إطار المعارف والمعتقدات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تبني أحكام اجتماعية وتقصي أسبابها.

تعقيب على دراسات وبحوث سابقة:

تشابه البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها لهدف الدراسة، وذلك كما في دراسة نيكتين وآخرون (Nikitin, et. al. (2019 ، دراسة زجلر (Zeigler (2019، دراسة زجلر وجوناسون (Zeigler , Jonason (2018، دراسة أبيتا (٢٠١٧)، دراسة محمد عبد

الحميد، وعدنان العتوم (٢٠١٧)، دراسة بدسكليوكس (Pedescleaux, 2010)، دراسة زينب بدوى (٢٠٠٩). ومن حيث الأدوات اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بناء على الاختلاف في هدف البحث، حيث قامت الباحثة بتبني مقياس الدافعية الاجتماعية لزينب بدوي (٢٠٠٩). ومن حيث النتائج فقد تعددت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وذلك نتيجة هدف كل منها، فقد جاءت مؤكدة على أن هناك فروقاً في الدافعية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي ومكان السكن.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة.

إجراءات البحث:

أولا: عينة البحث:

لقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف، وتتراوح أعمار الطلاب الزمنية بين ١٨- ٢٣ سنة بمتوسط ٢٠.٩١ سنة وانحراف معيارى ١.١٣، وقد تم اختيار العينة وفقا للخطوات التالية:

١- قامت الباحثة باختيار العينة محل الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بني سويف؛ وذلك للأسباب التالي:

أ- المرحلة الجامعية هي التي يتم فيها تنمية الشخصية وتجهيزها للحياة العملية بعد التخرج من الجامعة.

طلاب المرحلة الجامعية أكثر مشاركة في الأنشطة الطلابية من المراحل التعليمية ما قبل الجامعة وتكونت عينة البحث من الذكور والإناث والريف والحضر كالتالي:

جدول (١) عينة البحث

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكور	١٥٠
	إناث	١٥٠
	إجمالي	٣٠٠
محل الإقامة	ريف	٢٠٠
	حضر	١٠٠
	إجمالي	٣٠٠
الفرقة الدراسية	الأولى	١٠٠
	الثانية	١٠٠
	الثالثة	٦٠
	الرابعة	٤٠
	إجمالي	٣٠٠

ثانيا: أداة البحث: مقياس الدافعية الاجتماعية: (إعداد زينب عبدالعليم بدوي، ٢٠١٤)

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول: ٢ دلالة الفروق في الدافعية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس

المجالات	الذكور (ن= ١٥٠)		الإناث (ن=١٥٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدافعية الاجتماعية للتعاطف والمساعدة	٣.١١	٠.٣١	٣.٢٤	٠.٣٤	-٠.٠٩	غير دالة
الدافعية الاجتماعية للغضب وعدم المساعدة	٣.٢٩	٠.٣٨	٣.٢٩	٠.٣٦	-٠.١٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٣.٨٧	٠.٤٠	٣.٨٦	٠.٣٨	٠.٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلاب في الدافعية الاجتماعية متقارب جداً بين الذكور والإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لبعدي المقياس وللدرجة الكلية مما يدل على أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الدافعية الاجتماعية.

ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة الجامعية في الجامعات المصرية والتي لا تفرق بين ذكور وإناث، مما يتطلب الإلمام والمعرفة بالأمور التي تخص التحفيز والدافعية.

وهذا يشير إلى أن طلاب جامعة بني سويف سواء الذكور أو الإناث بشكل عام على درجة عالية من الوعي بأهمية دور الدافعية الاجتماعية في المجتمع، فأهميتها تكمن بوجهة نظرهم في تنمية الدافعية الاجتماعية للتعاطف والمساعدة، مما ينعكس ذلك على تنمية الدافعية الاجتماعية تجاه المجتمع بالدرجة الأولى.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) تحليل التباين الأحادي لاختلاف طلاب الجامعة في الشعور بالدافعية الاجتماعية في ضوء متغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدافعية الاجتماعية للتعاطف والمساعدة	السنة	٢.٨٩	٢.٧٨	١.١٣	٢.٥٧	٠.٠٥١
	الخطأ	١٤٥.٤٧	٢٩٨	٠.٤٤		
	الكلي	١٦١.٤٥	٢٨٨	–		
الدافعية الاجتماعية للغضب وعدم المساعدة	السنة	٣.٥٠	٢.٧٨	١.١٦	*٤.٢٧	٠.٠٦
	الخطأ	١٠٤.١٠	٣٨١	–		
	الكلي	١٠٧.٦٠	٣٨٤	–		
الكلي	السنة	٠.١٢	٣	٠.٠٤	٠.٢٨	٠.٨٣
	الخطأ	٥٤.٨٦	٣٨١	٠.١٤		
	الكلي	٥٤.٩٨	٣٨٤	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية لدى طلاب جامعة بني سويف.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع الطلاب لديهم مستوى واحد في الدافعية الاجتماعية ويرجع ذلك إلى أثر الانتقال من المدرسة بظروفها المنضبطة بصورة كبيرة إلى الجامعة بما تتيحه من حرية في التعبير عن الأفكار المختلفة بما يتيح لهم تنمية دافعيتهم الاجتماعية ولجميع الفرق الدراسية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمعرفة مستوى الدلالة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق في الشعور بالدافعية الاجتماعية في ضوء متغير محل الاقامة

المجالات	حضر		ريف		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدافعية الاجتماعية للتعاطف والمساعدة	٣.٩١	٠.٤٩	٣.٨٤	٠.٤٦	٠.٩٠	غير دالة
الدافعية الاجتماعية للغضب وعدم المساعدة	٤.٢٦	٠.٥٩	٤.٣٦	٠.٦١	-١.٦٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤.٨٦	٠.٦٦	٤.٨٧	٠.٦٧	-٠.٢١	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن جميع المناطق من الريف والحضر في المجتمع المصري تعيش التطورات على مستوى الوعي الذي يمكنها جميعاً من تنمية الشعور بالدافعية الاجتماعية دون فرق بين ريف وحضر.

توصيات البحث وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة ربط الطلاب بالبيئة المرتبطة بالعراقة والتاريخ لتعميق الدافعية الاجتماعية، وتقدير الذات لدى الطلاب، ودعم الاعتزاز بالعمل الاجتماعي والشعور بقيمته.

٢- العمل على تنمية الدافعية الاجتماعية للطلاب وتنميتها بشتى الوسائل والطرق.

٣- العمل على إدخال برامج للمتطلبات الجامعة هدفه نشر الوعي والعمل الجماعي لدى الطلاب.

٤- وضع برامج عامة وفقاً لأوقات الفراغ تكون متنوعة لتنمية الدافعية الاجتماعية.

٥- إجراء دراسات مقارنة الشعور بالدافعية الاجتماعية لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الأخرى.

٦- التوسع في استخدام الدراسات التربوية وتطبيقها بصورة جادة في مجال التعليم الجامعي حتى يتسنى تنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية والمهارية التي تتسم بالقصور لدى الطلاب من خلال مواقف حقيقية مرتبطة بالواقع، ومؤثرة في سلوكهم بالحياة العامة.

مراجع البحث:

إدوارد موراي (١٩٨٨). **الدافعية والانفعال**، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة.

زينب عبدالعليم بدوى (٢٠٠٩). عمليات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقلق الاجتماعى والدافعية الاجتماعية. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٣٣(٣)، ٩-٨٣.

زينب عبدالعليم بدوي (٢٠١٤). مقياس الدافعية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٦). **الدافعية للانجاز**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الوهاب موسى، عبد الفتاح مولود (٢٠١٧). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوى بمدينة الوادى، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٠، ٣٨٣-٣٩٠.

عدنان يوسف العتوم، وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٤). علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق. ط (٥)، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد عبدالحميد عبدالعزيز، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبى مستند لنظرية التقرير الذاتى لتنمية الدافعية الاجتماعية لطلاب الصف العاشر الأساسى. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدرسات التربوية والنفسية**، ٧١(٥)، ٢٠٩- ٢٢٥.

Fang, Y., Ju, T., Mei, L., (2012). The Interaction between Junior – High, Students, Academic and Social Motivations and the Influences of the Motivational Factors on Science Performance. Asia – Pacific Education Researcher (De La Salle University Manila), 21 (1), 92-106.

Fiske, S, T., (2004). Social beings. **A core motives approach to social psychology** .New York: Wiley.

Gable. S. L. (2006). Approach and avoidance social motives and goals. Journal of Personality, 74, 175-222.

Jianfeng, W., Yan, W., Lushi, J., (2018). Implicit need for affiliation and processing of emotional images: Event-related potential correlates. **Social Behavior and Personality: an international journal**, 46(2), 273-280.

Kuin, I., (2009). Academic and social motivation in NZ European, Chinese and Pacific Island University students. Paper Presented at the AARE Annual Conference Melbourne 1999.

Maner, J. K., Kenrick, D. T., Becker, D. V., Robertson, T. E., Hofer, B., Neuberg, S. L., Delton, A. W., Butner, J., & Schaller, M. (2005). Functional projection: How fundamental social motives can bias interpersonal perception. **Journal of Personality and Social Psychology**, 88(1), 63–78. https://doi.org/10.1037/0022-3514.88.1.63

McQueen. H., Wilcox. P., Stephen. D., Walker. C. (2009). Widening participation and the role of social motivation in student's transitional experiences in higher education university of Brighton. Brighton, Uk

Pedescleaux, J. (2010). Motivation factors, as indicators of academic achievement: A comparative study of student- athletes and non- athletes academic and social motivation Order No. (3421819). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (756725407). retrieved from: http:// search. Proquest. com/ docview/ 756725407?accountid=48928.

Urdan, T., (2012).**The interplay between social motivation, academic motivation, and achievement**. In J. Hattie and E. Anderman (Eds.) Handbook of Student Achievement. New York: Routledge

Weiner, B., (1996). Searching for order in social motivation. **Psychological Inquiry**. 7, 199-216.

Zeigler, V., (2019). Fundamental Social Motives Mediate the Associations that Dangerous and Competitive Social Worldviews Have with Ideological Attitudes. **Evolutionary Psychological Science**, 5, 29–41.

Zeigler, V., Jonason, P., (2018). The fundamental social motives that characterize dark personality traits. **Evolutionary Psychological Science** 132, 98-107.